الأربعاء ٣ /نيسان /٢٠٢٤

تدمير القنصلية الإيرانية: خامنئي: ستتم معاقبة الكيان الخبيث.. سيندمون؛ رئيسي: هذه الجريمة لن تبقى من دون رد قطعاً؛ إدارة بايدن تؤكد لطهران عدم علمها بالقصف؛ الإعلام الغربي وتبعات اغتيال زاهدي؛ بلومبرغ: القصف ينقل "حرب الظل" بين إسرائيل وإيران لمرحلة جديدة؛ فورين بوليسي: ضرب القنصلية وقتل قيادي هو ضرب للسيادة الوطنية.. فهل تجاوزت إسرائيل الحد؛ استهداف القنصلية ينهي إستراتيجية ضبط النفس! طبيبة عملت في غزة: هذه حرب على الأطفال! الجنرال بريك: نتنياهو والجيش يقودوننا نحو الهاوية؛ الإندبندنت: نتنياهو يقود إسرائيل لطريق دموي مسدود وعليه الخروج؛ تجنيد الحريديم: ركيزة تكوينية تتجاوز الديني والسياسي! ظلال حرب غزة: الفايننشال: الرياض حذّرت واشنطن من المبالغة بشأن احتمال التطبيع مع إسرائيل؛ لوفيغارو: الدعم الأمريكي لإسرائيل لم يعد غير مشروط؛ معاريف: تركيا تتطلع إلى تحسين العلاقات مع إسرائيل! هل سنخوض معركة العنصرية مجددا في الولايات المتحدة؟ سي إن إن: الغرب يحدد خطط ووجهات المسيّرات الأوكرانية؛ بطاريات المريخ الأمريكية تغذي طائرات أوكرانية..؟!!

الموضوع الرئيس: تدمير القنصلية الإيرانية: خامنئي: ستتم معاقبة الكيان الخبيث.. سيندمون ... رئيسي: هذه الجريمة لن تبقى من دون رد قطعاً... إدارة بايدن تؤكد لطهران عدم علمها بالقصف... الإعلام الغربي وتبعات اغتيال زاهدي... بلومبرغ: القصف ينقل "حرب الظل" بين إسرائيل وإيران لمرحلة جديدة... فورين بوليسي: ضرب القنصلية وقتل قيادي هو ضرب للسيادة الوطنية.. فهل تجاوزت إسرائيل الحد... استهداف القنصلية ينهي إستراتيجية ضبط النفس..؟!!

كشف التلفزيون الإيراني عن ارتفاع عدد قتلى الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق إلى ١٣ بينهم ٧ عسكريين إيرانيين إلى جانب ٦ من المواطنين السوريين.

وعلق المرشد علي خامنئي، على استهداف قنصلية بلاده في دمشق، مؤكدا أنه "ستتم معاقبة الكيان الخبيث، وسنجعلهم يندمون على هذه الجريمة وغيرها"، نقلت وكالة تسنيم.

وعقد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، اجتماعا برعاية الرئيس ابراهيم رئيسي، حيث تم اتخاذ القرارات اللازمة بشأن هجوم إسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق. **وقال رئيسي إنّ "هذه الجريمة الجبانة لن تبقى من دون رد قطعا".** وقالت **أمانة المجلس في بيان**: "عقب جريمة الحرب الأخرى التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد المراكز والأشخاص الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية واستشهاد اللواء محمد رضا زاهدي، عقد المجلس الأعلى للأمن القومي اجتماعا عند الساعة التاسعة من مساء الاثنين برعاية رئيس الجمهورية، رئيس هذا المجلس، **حيث اتخذت القرارات اللازمة"، نقلت وكالة إرنا الإيرانية.**

في المقابل، قال وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، خلال اجتماع مع أعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست: **"نحن في حرب متعددة الساحات، هجوميا ودفاعيا". وأشار** إلى "أننا نتلقى أدلة على ذلك كل يوم، بما في ذلك الأيام القليلة الماضية، ونعمل في كل مكان كل يوم لمنع تقوية أعدائنا ولنوضح لكل من يعمل ضدنا، **في جميع أنحاء الشرق الأوسط، أن ثمن العمل ضد إسرائيل سيكون باهظا".**

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن **تل أبيب تعتقد أن الهدف الذي تم ضربه في دمشق كان "مبنى عسكريا لقوات القدس"**، وهي وحدة تابعة للحرس الثوري الإيراني مسؤولة عن العمليات الخارجية. **وأضاف** المتحدث، أمس، لشبكة **CNN**: **"وفقا لمعلومات استخباراتنا، هذه ليست قنصلية وليست سفارة". وتابع: "هذا مبنى عسكري لقوات القدس متنكر بزي مدني في دمشق".**

وأعلن مسؤولان أمريكيان أن إدارة بايدن أبلغت طهران مباشرة بأنها لم تكن على علم بالضربة الإسرائيلية التي تعرضت لها القنصلية الإيرانية في دمشق، وأنه ليس لواشنطن أي صلة بذلك. وأكد مسؤولان أمريكيان آخران أنه تم إبلاغ الإدارة الأمريكية بالهجوم على القنصلية عندما كانت الطائرات الإسرائيلية تحلق في الجو، بحسب شبكة NBC.

بدوره، ذكر موقع **أكسيوس** الأمريكي، نقلا عن **مسؤول أميركي** أن الولايات المتحدة أبلغت إيران بأنها **"ليس لها أي دور" أو علم مسبق** بالهجوم الإسرائيلي على مجمع دبلوماسي في سورية. **وأوضح مسؤولون** للموقع بأن إسرائيل أخطرت إدارة بايدن بالضربة على دمشق قبل تنفيذها بدقائق قليلة. كما نقل **أكسيوس** عن **مسؤولين إسرائيليين بأن تل أبيب لم تطلب موافقة واشنطن لتنفيذ العملية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، وأن الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب قصوى تحسبا لعمليات انتقامية من الفصائل المسلحة التابعة لإيران.**

ووصف **المتحدث باسم الكرملين**، **الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في سورية بأنه عمل عدواني ينتهك القانون الدولي.** وقال: **"لن نتسرع في التوصل إلى استنتاجات، لكن على أي حال فإن شن مثل هذه الضربات يعد انتهاكا للقانون الدولي وعملا عدوانيا"، نقلت تاس.**

وقال السفير الروسي لدى طهران أليكسي ديدوف، إنه لا يمكن التنبؤ بعواقب الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، مشيرا إلى أن روسيا ستراقب الوضع عن كثب. وأضاف ديدوف: "سنراقب، **يمكننا التحدث عن عواقب غير متوقعة للضربة الإسرائيلية** على القنصلية الإيرانية في دمشق، **ويصعب تحديد نوع الضرر الحاصل والعواقب المنتظرة، لكن من الواضح أنها ستكون سلبية وسيكون أثرها سلبيا على المنطقة برمتها".**

وركزت الوسائل الإعلامية الغربية على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق ومقتل القيادي البارز في الحرس الثوري الإيراني، محمد رضا زاهدي. وفي الهجوم الذي نفذته طائرات إف-٣٥ واستهدف مبنى القنصلية الإيرانية بحي المزة في دمشق، قتل بالإضافة إلى الجنرال زاهدي بين ٥ إلى ٧ أشخاص. **ومن أبرز ما ورد في المواقع والصحف:**

قالت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية إن "هذه خسارة كبيرة لإيران وانتكاسة كبيرة للنظام في محاولته السيطرة على سورية وبسط نفوذه في العراق ولبنان"، معتبرة أن **"هذه انتكاسة كبيرة لإيران ولشبكة مستشاريها الذين يعملون مع وكلائها في العراق وسورية ولبنان".**

واعتبر موقع **أكسيوس** الأمريكي أن "هذه ضربة كبيرة لإيران، ومن المرجح أن يؤدي الحادث إلى تصعيد حرب الظل بين إيران وإسرائيل التي اشتدت في السنوات الأخيرة".

وقالت صحيفة **واشنطن بوست** الأمريكية إن هذا الهجوم يختلف عن الغارات الإسرائيلية السابقة في سورية سواء من حيث موقعه أو من حيث أهمية الهجمات، مبينة أن المجمعات الدبلوماسية كانت تقع تقليديا بعيدا عن مناطق القتال.

وقالت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية: "قتل ما لا يقل عن ثلاثة من كبار القادة وأربعة ضباط يشرفون على العمليات السرية الإيرانية في الشرق الأوسط عندما قصفت طائرات حربية إسرائيلية مبنى في دمشق **يعد جزءا من مجمع السفارة الإيرانية".**

ولفتت **هيئة الإذاعة البريطانية** إلى أن **هذه الضربة قد تؤدي إلى "رد فعل إيراني من خلال وكلاء"**، معتبرة أنه **"سيتعين على إيران معايرة ردها بعناية بينما تسعى جاهدة لمواصلة صراعها مع إسرائيل من خلال وكلائها الإقليميين دون الانزلاق إلى حرب شاملة".**

وأشارت صحيفة **الغارديان** البريطانية، إلى أن **"أهمية الحادث على المدى الطويل تكمن في اعتبار إيران للغارة الجوية هجوما على الأراضي الإيرانية، وهو ما قد يمثل تصعيدا"**، مشيرة إلى أنّ **"من المرجح أن تراقب طهران عن كثب الرد الأمريكي وتراقب أي علامات على موافقة الرئيس بايدن على الهجوم أو إذا تم إخطاره ببساطة عندما بدأ".**

واعتبرت وكالة **بلومبرغ** أن **"حرب الظل" بين إيران وإسرائيل وصلت إلى مرحلة جديدة وخطرة بعد الهجوم الذي استهدف قنصلية طهران في دمشق. وقالت الوكالة** إنه "مع استمرار القتال بين إسرائيل وحماس، وانضمام الجماعات المسلحة الأخرى المدعومة من إيران إلى المعركة، **دخلت حرب الظل مرحلة جديدة خطيرة".** ولفتت **بلومبرغ** إلى أن عملية إسرائيل الاثنين، **مجرد حلقة أخرى من بين عدة حلقات من الصراع بينهما لا سيما في الأشهر الأخيرة، مذكرة أنه في ١٥ كانون الثاني الماضي، استخدمت إيران الصواريخ لمهاجمة ما قالت إنها قاعدة تجسس إسرائيلية في العراق.**

وتحدثت الوكالة عن "جبهات الصراع الخارجية"، مشيرة إلى أن "لبنان يعد أقدم جبهة في المعركة بين إسرائيل وإيران، لكن الصراع الآن امتد لسورية وحتى البحر الأحمر". **وأوضحت بلومبرغ** أنه "ردا على الغزو الإسرائيلي لجنوب البلاد في عام ١٩٨٢، تم تشكيل حزب الله. وأصبحت هذه المجموعة إلى حد ما وكيلا للحرس الثوري"، **معتبرة أن "هناك جانب آخر من حرب الظل، وهو الهجمات الانتقامية على السفن التجارية في البحر، والتي بدأت في عام ٢٠١٩".**

ولفتت بلومبرغ إلى أنه "رغم أن إسرائيل وإيران لم تقبلا المسؤولية عن الهجمات على السفن المتصلة بهما، **إلا أنه يعتقد على نطاق واسع أنهما تقفان وراءها"**، مضيفة: **"في تصعيد للهجمات في البحر، منذ ٧ تشرين الأول، حاول الحوثيون والذين سيطروا على شمال غرب اليمن منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام ٢٠١٤، ضرب إسرائيل بالصواريخ والطائرات المسيّرة وهاجموا بشكل متكرر السفن في البحر الأحمر".**

وأردفت بلومبرغ: "رغم أن إيران استوعبت في الغالب الضربات الإسرائيلية على مصالحها في سورية، **إلا أن قواتها هناك أطلقت في عام ٢٠١٨ وابلا من الصواريخ باتجاه المواقع الإسرائيلية في مرتفعات الجولان**، وهي هضبة سورية تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧"، مبينة أنه **"في المقابل، يعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تقف وراء اغتيال خمسة علماء نوويين إيرانيين في طهران منذ عام ٢٠١٠ وعدة هجمات على مواقع نووية داخل إيران".**

ونشرت مجلة **فورين بوليسي** مقالا، **لمراسلها للشؤون الدبلوماسية والأمن القومي، روبي غريمر**، قال فيه إن الغارة على القنصلية الإيرانية في دمشق، **هي أحدث عملية ضمن حملة إسرائيلية أوسع لاستهداف كبار القادة الإيرانيين وكذلك قادة الجماعات المسلحة التابعة لإيران، بما في ذلك**

حزب الله في لبنان وحماس في غزة. ونقلت المجلة عن **تشارلز ليستر، خبير مكافحة الإرهاب في معهد الشرق الأوسط**: "كان لدى زاهدي موقع قوة هائل. لقد كان الرجل الرئيسي في أي شيء وكل شيء يفعله الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس في سورية ولبنان، منذ سنوات". **ويشمل ذلك قيام إيران سرا** بنقل الأسلحة إلى حزب الله، الذي يعتبر الآن أكثر الجهات غير الحكومية تسليحا في العالم.

كما أن المكان الذي وقعت فيه الغارة له دلالة، فقد استهدف الهجوم مبنى قنصلية مجاور للسفارة الإيرانية في دمشق، مما أدى إلى تسوية المبنى بالأرض وإلحاق أضرار بالمجمع الدبلوماسي. وقال المسؤولون والمحللون إن هذا المبنى كان يستخدم كمركز قيادة لعمليات الحرس الثوري الإيراني في سورية. ومع ذلك، يؤكد الكاتب، فإن ضرب مجمع دبلوماسي، أو حتى مبنى شبه رسمي مجاور، يمثل تصعيدا كبيرا محتملا.

وبحسب داليا داسا كي، خبيرة شؤون الشرق الأوسط في مركز بيركل للعلاقات الدولية بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس: "ينظر إلى المرافق الدبلوماسية على أنها مساحات وطنية وسيادية محمية. إن الهجوم على منشأة دبلوماسية يشبه الهجوم على الدولة نفسها. وهو ما يجعل هذا من المحتمل أن يغير قواعد اللعبة". ومن وجهة نظر إيران، لم تفقد قائدا مهما في المنطقة فحسب، بل أن ذلك تم أيضا في ضربة على أراضيها السيادية، حتى ولو من الناحية الدبلوماسية.

وقال ليستر: "سيترتب على هذا الأمر من دون شك رد فعل إيراني قوي. ما هو هذا الرد؟، وما هو الشكل الذي سيتخذه؟، لا يزال سؤالا مفتوحا في هذه المرحلة". وتقول المجلة إن **هذه أخبار مزعجة لمنطقة تعاني أصلا من التوترات والصراعات المنخفضة الحدة بشأن الحرب بين إسرائيل وحماس. واستنادا إلى سلوك طهران السابق، يمكن أن تشمل قائمة الخيارات إجراءات تجعل إسرائيل وإيران أقرب إلى حرب مباشرة** – مثل توجيه ضربة صاروخية إيرانية مباشرة إلى إسرائيل – أو المزيد من الضربات المضادة غير المباشرة، مثل الضربات الإيرانية على أهداف المخابرات الإسرائيلية المزعومة في العراق، أو هجمات أكبر أو أكثر تواترا على إسرائيل من قبل مجموعات مختلفة تعمل بالوكالة لطهران في المنطقة.

والاحتمال الآخر المثير للقلق، حسب التقرير، **هو أن تعطي إيران الضوء الأخضر للميليشيات الوكيلة في سورية والعراق لاستئناف ضرب القوات الأمريكية والأصول العسكرية في تلك البلدان. أما السيناريو الأسوأ المحتمل الآخر فهو أن يتحول الانتقام الإيراني إلى حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، أقوى جماعة مسلحة تعمل بالوكالة عن إيران.**

وأبرزت صحيفة العرب: سورية تخرج من دوامة الحرب الأهلية لتصبح ساحة حرب إقليمية.. ضرب القنصلية ينهي قواعد الاشتباك الحالية بين إيران وإسرائيل. وبحسب الصحيفة، فقد ساعد

الدعم الإيرانيُّ النظامَ السوري على النجاة، **لكنه يجره الآن إلى أن يصبح طرفا في صراع واسع بين إيران والغرب عموما وإسرائيل والولايات المتحدة على وجه الخصوص. وتغيّر الضربة الإسرائيلية التي استهدفت قنصلية إيران في مجمع سفارتها بدمشق قواعد الاشتباك الحالية وتمهد لردود عسكرية أقوى وأوسع مدى بين إيران وإسرائيل. وتوعّدت** إيران الثلاثاء **بمعاقبة** إسرائيل على الهجوم الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق الإثنين، في عملية غير مسبوقة تزيد التوترات في الشرق الأوسط بالتزامن مع الحرب في غزة.

وسيضرّ التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران، إنْ اتخذ أبعادا أوسع، بخطط الأسد لإظهار أن بلاده تتعافى والبحث عن إعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا والقطع مع مرحلة الحرب الأهلية. وسيمنح ذلك المجموعات المتشددة فرصة إعادة هيكلة نفسها والانخراط مجددا في الحرب وتحويل سورية إلى نقطة انطلاق جديدة لأنشطة تنظيم داعش بعد أن نجح التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في هَزْمه. ويرى المراقبون أن أي تصعيد إيراني ضد أهداف عسكرية أو دبلوماسية إسرائيلية قد يجر الولايات المتحدة إلى التدخل؛ إذ ستجد المناخ ملائما لتوجيه ضربات تقصم ظهر مجموعات موالية لإيران تنفذ عملياتها من سورية والعراق ضد الوجود الأميركي في البلدين. **وقد يفضي توسيع دائرة الحرب إلى كسر الإستراتيجية الإيرانية التي تقوم على المواجهة المحدودة مع الغرب عن طريق الوكلاء في الإقليم** (العراق وسورية ولبنان واليمن)، **وقد يشمل التصعيد غير المحسوب إيران نفسها.**

وتساءلت العرب في تقرير آخر: **لماذا يثير التمركز الإيراني في جنوب سورية قلق الجوار؟ وقالت إنّ السويداء ودرعا بوابات طهران لتشكيل التطورات في الأردن وإسرائيل. وأضافت أنّ** النظام السوري يكافح من أجل حكم جنوب سورية، في حين أن الحرب الأوكرانية أضعفت نفوذ روسيا، مما جعلها أكثر اعتماداً على طهران وحلفائها في المنطقة. **ومع ذلك، فإن هذا قد يزيد من احتمالات الصراع بين إيران وإسرائيل. وبحسب العرب،** أظهرت الحرب الإسرائيلية المستمرة في غزة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ **أن المصالح الإيرانية والإسرائيلية المتنافسة في جنوب سورية أصبحت غير قابلة للتوفيق.** وجاء في تقرير نشره **معهد كارنيغي للسلام** أنه **إذا تم تقليص أو تحييد حرية إيران في ضرب إسرائيل من غزة أو لبنان بمجرد انتهاء الصراع، فقد تضعف إيران، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى تعزيز حافزها للبقاء راسخة في جنوب سورية؛**

ويشكل هذا مصدر قلق لجيران سورية - وخاصة إسرائيل، التي تهيمن على الأجواء السورية - وللأطراف الدولية الفاعلة. ولهذا السبب، من دون تغييرات في الوضع الحالي، **من المرجح أن يشهد جنوب سورية ارتفاعا تدريجيا في التوترات، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى مواجهة كبيرة بين إيران وإسرائيل في المستقبل.** ويتاخم جنوب سورية - الموافق لمحافظات القنيطرة ودرعا والسويداء -

الأردن ومرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، ولبنان. ومن يسيطر على هذه المنطقة يتمتع بنفوذ جيوسياسي كبير، خاصة في ما يتعلق بالأردن وإسرائيل.

وكما هو الحال في جميع المناطق الحدودية السورية، **فإن الجنوب عرضة لتأثير الجماعات المحلية والقوى الإقليمية التي تتنافس على الهيمنة؛ وتهدف إيران إلى استغلال الأهمية الجيوستراتيجية لجنوب سورية حيث تعتبر المنطقة، وخاصة السويداء ودرعا، بوابات لتشكيل التطورات في الأردن، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة.** كما أنّ المنطقة الحدودية ذات أهمية خاصة لقربها من إسرائيل ومرتفعات القنيطرة، التي تشرف على الجولان المحتل والمتاخمة للبنان، حيث **تمنح إيران نقطة ضغط ضد إسرائيل، المنافس الرئيسي لطهران. ورغم التحديات، تتمتع إيران بمزايا أكيدة في الجنوب السوري، خاصة على طول المحور الرابط بين محافظة ريف دمشق والقنيطرة، فهي لا تتمتع بحضور واسع النطاق هناك فحسب، بل تتمتع أيضًا ببنية تحتية أمنية قوية.**

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

طبيبة عملت في غزة: هذه حرب على الأطفال..؟!!

قالت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، إن **نتنياهو حرم جيلا من الفلسطينيين من طفولتهم بعدما عرضهم لعنف ودمار ومجاعة يمارسها بلا هوادة على كل غزة، تاركا بذلك ندوبا من شأنها أن تضمن ألا تكون إسرائيل آمنة أبدا في المستقبل.** واستعرضت الصحيفة - في مقال لطبيبة الأطفال **جين كراولي التي عملت في غزة**- قصة الطفلة فاطمة (٣ سنوات) التي تعيش في ملجأ تديره وكالة الأونروا في رفح، **بعد أن قُتل والداها وشقيقاها الأكبر سنا بقصف للقوات الإسرائيلية دمر شقتهم في مدينة غزة...** وهي اليوم تعيش في ملجأ مكتظ للأونروا، وإمكانية الحصول فيه على الغذاء والمياه النظيفة محدودة، والانتظار فيه لاستخدام المرحاض قد يستمر ساعتين.

ويشكل النساء والأطفال ما يقرب من ٧٠% من إجمالي أكثر من ٣٢ ألف حالة وفاة حتى الآن، **حيث قُتل أكثر من ١٣ ألف طفل في غزة، معظمهم بسبب القصف والنشاط العسكري،** رغم أن الاكتظاظ الشديد، ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة، **تعني أن عددا متزايدا من الوفيات ترجع الآن إلى الأمراض المعدية، وخاصة الإسهال والالتهاب الرئوي.**

ونبهت الطبيبة إلى أن الأطفال والأمهات الحوامل والمرضعات والأشخاص ذوي الإعاقة هم الأكثر عرضة لخطر سوء التغذية، حيث تواصل إسرائيل منع دخول كميات كافية من الغذاء والمياه، إلى جانب القصف المنهجي للمخابز والإنتاج الزراعي، حيث أصبح ٩٥% من سكان غزة يعانون من مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي. وأشارت جين كراولي إلى أن فاطمة واحدة من ألف طفل في غزة تيتموا أو انفصلوا عن والديهم خلال الأزمة، وتتم رعايتهم الآن من قبل أشخاص بالغين لا تربطهم بهم صلة قرابة، ويعانون هم أنفسهم من ضغوط شديدة، مثل ١.٧ مليون من السكان تم تهجيرهم من منازلهم ويعيشون في عنف مستمر وانعدام أمن اقتصادي وانعدام خصوصية. كل هذا ولا يوجد مكان آمن في غزة، حيث دمرت أو تضررت دور الحضانة والمرافق التعليمية، وأصبح الناس خائفين للغاية من التنقل، وبالتالي فإن فاطمة التي تعاني من صدمة شديدة وعنف، ليس لديها مكان تذهب إليه للاستكشاف واللعب والتعلم.

الجنرال بريك: نتنياهو والجيش يقودوننا نحو الهاوية... الإندبندنت: نتنياهو يقود إسرائيل لطريق دموي مسدود وعليه الخروج... تجنيد الحريديم: ركيزة تكوينية تتجاوز الديني والسياسي..؟!!

قالت القناة ١٢ الإسرائيلية الخاصة، أمس، إن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت خطة إسرائيلية لإخلاء الفلسطينيين من رفح جنوب قطاع غزة تمهيدا لاجتياحها.

وحذر جنرالٌ إسرائيلي في الاحتياط، الإسرائيليين "مما هو موجود ومما هو آت"، إذ يقول إن إسرائيل موجودة قبالة مفترق طرق حاسم، وإن رئيس حكومتها نتنياهو يقوم بدفعهم نحو الهاوية، فيما تنقاد القيادات السياسية والعسكرية خلفه كالخراف. ويرى الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي تنبّأ بـ "٧ تشرين الأول"، ويُعرف إسرائيلياً بـ "نبي الغضب"، أن "إسرائيل موجودة اليوم على مفترق طرق حاسم، ونتائج أفعالها أو إخفاقاتها ستحدد مصيرها الوجودي.. إما للبقاء أو للفناء، وللأسف الاتجاه في غير صالحنا".

وفي مقال نشرته صحيفة هآرتس، أمس، يطرح بريك مقترحاً لتفادي الهاوية بالقول: "بدون أن ينهض الإسرائيليون، والعمل على تغيير واستبدال المستويين السياسي والعسكري، نحن لن نبقى هنا. شعار "إسقاط حماس" بشكل مطلق، الذي يدير القادة الفاسدون الحرب في ظلّه سيؤدي لفقدان المخطوفين ومكاسبنا العسكرية داخل القطاع مع خسائر اقتصادية ودبلوماسية وأمنية".

ويتابع الجنرال بريك أن نتنياهو طيلة حكمه كان متمسكاً بشكل مَرَضِيّ بمشروع إيران النووي، ولم يهمّه تعاظمها، هي وحليفاتها، بسلاح تقليدي، خاصة حيازتهم صواريخ حول إسرائيل، دون قيام الأخيرة بإعداد الجيش لهذا التهديد الخطير الذي من شأنه تدمير الدولة. ونبّه إلى أن نتنياهو لم يدّخر حيلة في سبيل خطّته، حتى بثمن المساس بالعلاقات مع رئيس الولايات المتحدة، باراك أوباما حينها.

ويضيف: "كرئيس وزراء لم يهمّه التعاظم المخيف بالسلاح التقليدي من قبل إيران؛ مئات آلاف الصواريخ والمسيّرات التي امتلكتها طهران ومجروراتها في محيط إسرائيل، وكل قضايا تهيئة الجيش لتهديد من شأنه تدمير الدولة مرّت من فوق رأسه".

ويستذكر بريك أنه طيلة فترة حكم نتنياهو، تم استثمار مليارات الدولارات في تدرّب سلاح الجو الإسرائيلي، وأحياناً بالتعاون مع سلاح الجو الأمريكي، على استهداف المفاعلات النووية في إيران؛ وأن نتنياهو كان مستعداً لتدمير علاقاته مع الحزب الديموقراطي ورئيسه من أجل منع توقيع اتفاق نووي مع طهران، **لكن، اليوم، وفي ظل الحرب في غزة، يتقدّم الإيرانيون بوتيرة مدهشة نحو قنبلة نووية دون إزعاج، فيما يصمت نتنياهو". ويمضي بريك في قرعه الجرس: "يبدو أن التهديد النووي على إسرائيل، الذي كان موضوعاً أمنياً موجهاً طيلة أيام حكم نتنياهو قد غاب وحلّ مكانه شعار تدمير حماس بشكل مطلق، وهذا شعار بلا أساس يجتره نتنياهو كل يوم، وبات الموضوع الأمني الوحيد الذي يشغله".**

ويتابع الجنرال الإسرائيلي: "يقفز للوعي مجدداً السؤال؛ هل يعقل أنه من أجل 'تدمير حماس بشكل مطلق' يهمل نتنياهو التهديد الإستراتيجي الأخطر على إسرائيل ويتعامل معه وكأنه غير موجود. حتى لو بقيت حماس بكامل قواها فإن تهديدها لإسرائيل يناهز الصفر، مقارنة بالتهديد الوجودي المتمثّل بالتهديد الوجودي التقليدي والنووي بيد إيران وحليفاتها". وعلى خلفية كل ذلك، يرى بريك أن الاستنتاج بسيط ويزعزع الأركان: نتنياهو يختار التهديدات على إسرائيل وفق مصالحه الشخصية، وهو مستعد لتغييب تهديدين استراتيجيين كبيرين، وكل ذلك من أجل البقاء في السلطة.

بيد أن سهام الجنرال بريك تطال بقية قيادات المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل: "لحزني العميق فإن كافة القيادات السياسية والعسكرية تنقاد خلفه كالخراف.. لهم عيون ولا يرون.. لهم آذان ولا يسمعون. وهم منشغلون ببقائهم الشخصي بعد الفشل الذريع في ٧ تشرين الأول الذي وقع بسببهم". ويخلص "نبي الغضب" الإسرائيلي إلى القول إن "إطالة أمد الحرب باسم "تدمير حماس بشكل مطلق" تتيح عرقلة النتيجة الحتمية. هم أيضاً يفضّلون البقاء في الحكم على حساب أمن إسرائيل ومواطنيها.. هؤلاء يقودوننا للهاوية".

وأكدت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية في **افتتاحيتها، أمس،** أن **نتنياهو يقود إسرائيل نحو طريق دموي مسدود. وقالت إن التظاهرات الحاشدة التي شهدتها إسرائيل في الأيام الماضية تظهر مدى المعارضة للطريقة التي أدار فيها هذه الحرب القاسية في غزة ونتائجها العسكرية. وعلقت قائلة** إن مقتل ١,٢٠٠ إسرائيلي وأسر ٢٣٢ آخرين أدى لوقوف العالم **عملياً** مع إسرائيل، ودعم كل الإسرائيليين **عملياً** لحكومة نتنياهو، بل ودعا الأخيرُ منافسَه بيني غانتس للانضمام إلى حكومة الحرب.

وقالت إن الشعب وحّده الحزن للدفاع عن نفسه ضد ما وصفتْه بـ"أسوأ جريمة معاداة للسامية منذ الحرب العالمية الثانية!"، وكرجل مثير للانقسام فقد حصل على دعم في الداخل لجلب الأسرى وتحييد حماس؛

ولم يعد هذا هو الحال، فالتظاهرات الحاشدة في إسرائيل، والتي شارك فيها آلاف الإسرائيليين الداعين لعزل نتنياهو من منصب رئيس الوزراء تكشف عن مدى المعارضة له ولحربه القاسية في غزة. وتعكس استطلاعات الرأي في إسرائيل اليأس الذي عبر عنه المتظاهرون من طريقة إدارة الحرب. ورئيس الوزراء لا يحظى بشعبية. وقتل أكثر من ٣٢,٠٠٠ فلسطيني، وجرح ٧٤,٠٠٠، عدد ضخم منهم أطفال ونساء، حسب وزارة الصحة في غزة؛

كما أدى النزاع للإضرار بالاستقرار الإقليمي وأمن إسرائيل وعزلها دولياً. وأكثر من هذا، بحسب وجهة نظر المتظاهرين، وهم عائلات الأسرى الذين لا يزالون في غزة، ومات الكثيرون منهم، وقتل بعضهم بنيران نفس القوات التي أرسلت لإنقاذهم. وهو وضع لا يمكن التسامح معه، ولا يبدو أن نتنياهو يستطيع حلّه. ورغم تجويع المدنيين الفلسطينيين، والأطفال الذين يتَّمتْهم الحرب، والمستشفيات التي تحولت إلى أنقاض متفحمة والعوز وعشرات الآلاف الذين ماتوا، إلا أن نتنياهو يخسر الحرب:

لم يقتل من قادة حماس سوى العدد القليل، وخلق جيل جديد من الفلسطينيين المظلومين في غزة، ولديه استعداد للقيام بجولة جديدة من القتال. واستطاع نتنياهو تنفير أهم وأقوى حليف لإسرائيل، وهي الولايات المتحدة؛ ومن العدل القول إن الغضب على الحكومة الإسرائيلية في الغرب والعالم الإسلامي ليس مسبوقاً؛ والهزيمة الصادمة لأردوغان في الانتخابات البلدية نابعة من عدم الرضا عن سياسته تجاه إسرائيل؛ وعندما يصبح رئيس الولايات المتحدة ورئيس الوزراء الإسرائيلي لا يتحدثان إلا قليلاً، فقد حان الوقت لكي يفهم سكان إسرائيل الضرر الذي تسبب به نتنياهو على بلدهم. وهناك عدد كبير من قادة الغرب يناقشون الحد من الدعم لإسرائيل لكي يشعروا بالراحة.

وقالت الصحيفة إن نتنياهو العنيد دائماً، لا يضع نفسه في مواجهة حماس فقط، ولكن ضد المدنيين الأبرياء في غزة والرأي العام الغربي، والآن مواطنيه. ولن تصدق حماس نفسها، أنها، وبعد ستة أشهر من الهجمات، أوقعت نتنياهو في فخها؛ إلا أن نتنياهو غير قادر، على ما يبدو، على فهم الحقيقة الأساسية، وحقيقة أنها لن تستسلم له مهما مات من الفلسطينيين؛ وترفض أمريكا الآن استخدام الفيتو بشكل أوتوماتيكي لحماية حليف ترى أنه خرج عن السيطرة. وعلى إسرائيل، ولأول مرة، الإجابة على اتهامات الإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية. وانتفض الإسرائيليون الآن ضد حكومتهم. وترى الصحيفة أن حقيقة عدم انتشار النزاع إلى الضفة الغربية ولبنان تنقذ نتنياهو

وشعبه من توسع خطير للحرب. ومن الناحية التكتيكية يقود نتنياهو شعبه نحو طريق دموي مسدود. والمشكلة العميقة هي أنه ليست لديه رؤية لتشكيل إطار تعايش سلمي مع الفلسطينيين، وهو يرفض حل الدولتين. ولا توجد إجابات سهلة للنزاعات في الشرق الأوسط. لكن عدم اهتمام نتنياهو بالحل غير عادي، ولهذا يجب ألا يقود إسرائيل.

وأشارت افتتاحية **القدس العربي: تجنيد الحريديم: ركيزة تكوينية تتجاوز الديني والسياسي، إلى المآزق المتعددة التي يواجهها الائتلاف الحاكم في إسرائيل عموماً، ونتنياهو خصوصاً؛ وقد قفزت إلى واجهة الأزمات** قضية الاستمرار في إعفاء اليهود الحريديم من الخدمة العسكرية أو تجنيدهم **امتثالاً لأمر المحكمة العليا الإسرائيلية التي رأت أن منحهم هذا الامتياز يتناقض مع مبدأ المساواة. وهذه وجهة أولى للتأزم،** بالنظر إلى **اتساع دائرة التناقض بين الهيئة القضائية الأعلى من جهة، وحرص نتنياهو على إرضاء اثنين من الأحزاب الدينية التي يمكن أن تقوض تحالفه الحاكم** وتتسبب في انتخابات مبكرة تنذر معطياتها بهزيمة نتنياهو من جهة ثانية. **ولا تغيب عن هذا التناقض حقيقة صارخة تتمثل في أن النائب العام والمستشارة القانونية للحكومة، فضلاً عن وزير الدفاع نفسه، يؤيدون فتوى المحكمة العليا.**

كما أن إعفاء طلاب دراسة التوراة الحريديم كان ركناً تأسيسياً في إقامة دولة الاحتلال على ركائز دينية كذّبت سريعاً مزاعم الصهاينة المؤسسين حول «العلمانية» و«الديمقراطية»؛ جانب ثالث اقتصادي عكسه موقف البنك المركزي الإسرائيلي الذي تدخل في السجال وطالب بإخضاع الحريديم للتجنيد لأسباب مالية في المقام الأول، لأن تكلفة تجنيد الاحتياط في ظروف الحرب تبلغ ٦ مليارات شيكل سنوياً، وتجنيد ٩ آلاف حريدي سوف يوفر ٦٠٪ من هذه الكلفة، عدا عن أن ضمّ هؤلاء إلى الجيش سوف يسفر تلقائياً عن تقصير فترة الخدمة الإجبارية بمقدار ٧ أشهر، وسينعكس إيجابياً على سوق العمل؛ ولأن الحريديم يشكلون اليوم نسبة ١٣٪ من السكان اليهود في إسرائيل... **فإن هذا المأزق يتصل بركيزة بنيوية وتكوينية تتجاوز الديني والسياسي،** وهي معضلة متأصلة تتجاوز مناورات نتنياهو وألاعيبه لإنقاذ ائتلافه من التفكك، **وهو أيضاً ميدان افتضاح مضطرد لخرافة «الواحة الديمقراطية الوحيدة» في الشرق الأوسط كما يتشدق أنصار إسرائيل.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ظلال حرب غزة: الفايننشال: الرياض حذّرت واشنطن من المبالغة بشأن احتمال التطبيع مع إسرائيل... لوفيغارو: الدعم الأمريكي لإسرائيل لم يعد غير مشروط... معاريف: تركيا تتطلع إلى تحسين العلاقات مع إسرائيل..؟!!

ذكرت **وكالة جيجي** للأنباء، أمس، أن الحكومة اليابانية **رفعت تعليق** تمويلها **لوكالة أونروا التابعة للأمم المتحدة، فيما طالب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، إسرائيل بالتوضيح بعد مقتل ٧ من عمال الإغاثة في منظمة "المطبخ المركزي العالمي" بقطاع غزة، واصفا الضربة الإسرائيلية بـ"الوحشية".**

وأكدت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية أنّ **السعودية حذّرت الولايات المتحدة، من المبالغة بشأن احتمال التوصل إلى اتفاق تطبيع مع إسرائيل، مضيفةً أنّ الاستراتيجية السعودية تجاه الاحتلال "انقلبت رأساً على عقب"، بسبب الغضب من الحرب على غزة. وأضافت** الصحيفة أنّ **الرياض وجدت نفسها عالقةً بين الدعم الشعبي المتجدّد للفلسطينيين، والضغوط التي تمارسها واشنطن من أجل تطبيع العلاقات مع الاحتلال. ووفقاً لها، يشعر القادة السعوديون بالقلق إزاء التهديد الذي تفرضه الحرب على غزة على فرصها في استئناف عملية التطبيع مع إسرائيل، وخططها للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتماسك الداخلي.**

وأشارت فايننشال تايمز إلى دعوات المسؤولين السعوديين المتكررة إلى وقف الحرب، واتهام الاحتلال بارتكاب جرائم حرب في القطاع، موضحةً أنّهم يخشون من أن تؤدي الصور التي تظهر حجم الإجرام الإسرائيلي إلى "تطرّف الشباب السعودي". وأوضحت الصحيفة أنّه **لطالما اعتُبرت السعودية "الجائزة الكبرى لإسرائيل"، مشيرةً إلى أنّ قرار الرياض تطبيع العلاقات مع إسرائيل سيكون ذا آثار بعيدة المدى، نظراً لكونها الاقتصاد الأكبر في العالم العربي وموطناً لأقدس موقعين في الإسلام.** ولفتت الصحيفة إلى أنّ **السعودية كانت تتجه نحو صفقة كانت ستستبدل بمعاهدة دفاع أميركية جديدة،** واتفاق مع الولايات المتحدة يقضي بنقل التكنولوجيا النووية، مقابل التطبيع، خلال الأشهر التي سبقت الـ٧ من تشرين الأول الماضي... **إلا أنّ هذه الخطط "انقلبت رأساً على عقب"، عندما شنّت المقاومة في غزة هجومها على المستوطنات الإسرائيلية؛ لم يستبعد السعوديون خيار التطبيع، إلا أنّ المحادثات لا يمكن تصوّرها في ظل احتدام القتال.**

ولكنّ الرياض اتخذت "خطوات لا رجعة فيها نحو إقامة الدولة الفلسطينية، كشرط مسبق لأي اتفاق". وفي حين **"حذّرت الرياض واشنطن من المبالغة بشأن احتمال التوصل إلى اتفاق ما، الأمر الذي يؤكد حساسية القضية بالنسبة إلى السعودية وسط الحرب"، فإنّ الولايات المتحدة "تدفع نحو إتمام التطبيع، رغم انتشار الغضب العام في جميع أنحاء المملكة".**

واعتبر الكاتب بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **رينو جيرار، أن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي مما سمح بتمرير قرار بشأن الحرب في غزة يطالب بوقف إطلاق النار، شكّل حدثاً في العلاقة الأمريكية الإسرائيلية. فقد** انتقد نتنياهو بشدة هذا الامتناع عن التصويت،

معلناً أنه **أضر** بجهوده الحربية ضد حماس، وجهوده لتحرير الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، والذين يعتقد أن حوالي ١٠٠ منهم ما زالوا على قيد الحياة. وللتعبير عن استيائه، قام نتنياهو بإلغاء زيارة وفد إسرائيلي إلى واشنطن.

وعلّق الكاتب أن هذه هي المرة الأولى منذ رئاسة جورج بوش الأب (١٩٩٣-١٩٨٩) التي **أوضحت فيها أمريكا للإسرائيليين أن دعمها لا يمكن أن يكون غير مشروط، مضيفاً أنه من الواضح القوة العسكرية والمالية الرائدة في العالم ما زالت تؤيد حق الإسرائيليين المقدس في العيش برخاء وأمان، ولكنها ترغب في تذكيرهم بأنهم لا يستطيعون القيام بأي شيء إلى الأبد. بالنسبة لإدارة بايدن، فإن الرد العسكري الإسرائيلي المشروع ضد حماس بعد هجوم ٧ تشرين الأول ذهب أبعد من اللازم** بالنظر إلى حجم الأضرار الجانبية **(مقتل حوالي٣٣ ألف فلسطيني ٦٥% من النساء والأطفال، وتدمير أكثر من ثلثي المنازل والبنية التحتية في غزة، وبدء المجاعة والأوبئة). وتحول الهجوم الإسرائيلي لعقوبة ودراما إنسانية.**

وتابع جيرار: الأمريكيون حساسون للمشاعر المتصاعدة بين حلفائهم العرب (المغرب، مصر، الأردن، الدول النفطية الخليجية) وكذلك في جميع أنحاء "الجنوب العالمي". كما أنهم يخشون في المستقبل، ظهور جيل من الأيتام الفلسطينيين الذين يحلمون بالانتقام لوالديهم. وأضاف الكاتب: بعيداً عن الجوانب العسكرية والإنسانية للرد الإسرائيلي **(الذي يتم تنفيذه جزئياً باستخدام قنابل أمريكية الصنع)، هناك تباين أساسي يفصل بين الإدارة الديمقراطية الأمريكية وحكومة الليكود الإسرائيلية؛ الأولى،** ترى علناً ضرورة إنشاء دولة فلسطينية؛ **أما الثانية، فتعتقد من دون أن تصرح بذلك، أن هذه الدولة موجودة أصلاً وأن اسمها الأردن.**

وعاد الكاتب ليُذكّر أن دعم الولايات المتحدة لقيام دولة يهودية على أراضي فلسطين الانتدابية كان في عهد الرئيس هاري ترومان، حيث صوتت أمريكا، في تشرين الثاني عام ١٩٤٧، **لصالح خطة التقسيم التي أصدرتها الأمم المتحدة، والتي نصت على تقسيم فلسطين الانتدابية إلى دولتين، إحداهما يهودية والأخرى عربية؛ كما أن أمريكا معجبة بشدة بأعمال التنمية التي قام بها اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين، يتابع رينو جيرار؛ فقد حلت تل أبيب الرائعة محل مستنقع الملاريا. لكن الولايات المتحدة تعتقد أن هناك أيضاً شرعية قوية من الفلسطينيين الذين سكنوا الأراضي المقدسة لعدة قرون. ولهذا السبب أيدوا تقسيم ١٩٤٧ حينها (بنسبة ٥٦% – ٤٤%)، كما رحبوا في عام ١٩٩٣ بتوقيع اتفاقيات رابين- عرفات التي تنص على إنشاء دولة فلسطينية تدريجيا على أراضي غزة والضفة الغربية (التي استولى عليها الجيش الإسرائيلي عام ١٩٦٧ من مصر والأردن).**

وأضاف جيرار: باستثناء الطائفة الإنجيلية، فإن غالبية الأمريكيين يعتقدون أن حل المشاركة هو الأفضل. ويتفق المسيحيون الإنجيليون الأمريكيون مع الصهاينة المتدينين الإسرائيليين في رفض أي فكرة لتقاسم أراضي فلسطين. لأنهم يقومون بقراءة حرفية للنصوص المقدسة، لكن التطرف الحالي لليمين الإسرائيلي قد يخاطر يوماً ما بشعور أمريكا بالتعب، والتي تشعر بالقلق إزاء صورتها الدولية.

ورأى جيرار أن على نتنياهو أن يكون حذرا للغاية، من ألا يحدث لإسرائيل في يوم من الأيام، ما حدث لفرنسا التي تخلت عنها أمريكا بوحشية، مذكِّراً أن الأمريكيين جاءوا في الفترة ١٩١٧-١٩١٨ ليموتوا من أجل فرنسا، التي تعرضت للهجوم من قبل ألمانيا في عام ١٩١٤. ولكن في عام ١٩٢٠، لم تصدق الولايات المتحدة على معاهدة فرساي (التي تفاوضت عليها)، ورفضت مساعدة فرنسا ضد ألمانيا النازية عام ١٩٤٠؛ فمن خلال اتفاقيات أبراهام عام ٢٠٢٠، فعل الأمريكيون الكثير من أجل دمج إسرائيل بشكل أفضل في بيئتها الإقليمية والعربية والإسلامية. وهذه ديناميكية من الأفضل لإسرائيل أن تحافظ عليها بأي ثمن، نصح الكاتب.

وذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية، أنه فيما كان أردوغان يهاجم إسرائيل منذ بدء الحرب في غزة، فإنه يريد في الواقع تحسين العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب. وفي الأسبوع الماضي، تم استدعاء **نائب سفير تركيا في إسرائيل** من قبل وزير الخارجية يسرائيل كاتس بعد أن قال أردوغان إن **"نتنياهو وإدارته، بجرائمهم ضد الإنسانية في غزة، يكتبون أسماءهم بجانب هتلر وموسوليني وستالين، مثل النازيين اليوم". وحسب معاريف** فإنه "أثناء توبيخ نائب السفير التركي، **قال الدبلوماسي** لمدير عام الخارجية الإسرائيلية، **"إن خطاب أردوغان القاسي ضد إسرائيل ينبع من اعتبارات أردوغان السياسية في الانتخابات المحلية في تركيا".**

وأضاف نائب السفير أن **"تركيا تريد، بعد الانتخابات، البدء في تحسين العلاقات مع إسرائيل، بما في ذلك إعادة السفير الإسرائيلي الذي تم استدعاؤه إلى إسرائيل في بداية الحرب، وكذلك إعادة سفير تركيا إلى إسرائيل". وكان كاتس** سخر عبر منصة **إكس** من خسارة حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان في الانتخابات المحلية، **وقال:** "هزيمة لمرشحي أردوغان في الانتخابات المحلية في تركيا. مبروك للفائزين أكرم إمام أوغلو في إسطنبول، ومنصور يافاش في أنقرة، ورسالة واضحة لأردوغان - **التحريض ضد إسرائيل لم يعد ينفع". ونفت الرئاسة التركية التقارير التي حول أن أنقرة عرضت على تل أبيب إعادة السفيرين.**

هل سنخوض معركة العنصرية مجددا في الولايات المتحدة..؟!!

أشار **يوجين روبنسون** في صحيفة **واشنطن بوست** الأمريكية، إلى أنّ **صفحة عمدة مدينة بالتيمور على منصة X**، **غصّت بتعليقات عنصرية ضده لم نكن نتصور أنها لا تزال ماثلة بقوة في المجتمع الأمريكي. فبعد وقت قصير** من اصطدام سفينة شحن ضخمة بجسر فرانسيس سكوت كي الذي يمتد على مدخل ميناء بالتيمور وانهياره، **سارع عمدة المدينة براندون سكوت لتفقد مكان الحادث وتقديم إفادته بشأن الحادث المأساوي، كأي عمدة في منصبه.**

لكن العمدة أمريكي من أصل إفريقي، وهو بهذا المعنى لا يمكن اعتباره مجرد عمدة في مجتمع أصبح يستخدم مصطلح DEI، والذي يعني التنوع والمساواة والشمول، بسخرية لوصف أي شخص أسود أو أسمر يشغل منصبا في السلطة كان يجب أن يكون لرجل أبيض. مع العلم أن المصطلح لطالما كان يرمز لانتصار حركة الحقوق المدنية؛ اجتذب مهاجم سكوت المجهول تأييدا حاشدا من ذوي التفكير المماثل على X. وكتب أحدهم: "إنه يبدو كمجرم الشارع العادي". وعلّق آخر: "يبدو المتأنق وكأنه شخص كان هناك كشاهد عيان".

وعلّق الكاتب: يمكننا القول إن هذه التعليقات أكثر غباء من العنصرية؛ إذ لا يحصل رؤساء البلديات على وظائفهم من خلال ممارسات التوظيف الخاصة بشركة DEI؛ إنهم يكسبونها من خلال عملية تسمى الديمقراطية. وانتخب سكوت (٣٩ عاما) في انتخابات ٢٠٢٠ بأغلبية ساحقة، حيث فاز بأكثر من ٧٠% من الأصوات. في مدينة يزيد عدد سكانها عن ٦٠% من الأمريكيين من أصل أفريقي، وفقًا لأرقام مكتب الإحصاء، ولا ينبغي أن يفاجأ أحد أن يكون رئيس البلدية أسودًا.

ومع ذلك، ما زال أحد منتقدي سكوت على X يحاول نزع الشرعية عنه: "DEI: من يهتم عندما تتدهور مدينتك بسبب المخدرات، وزيادة الجريمة، وسحب تمويل الشرطة وضعف البنية التحتية عندما يكون لديك عمدة "يشبهك؟". من الجدير بالذكر أن جرائم القتل انخفضت في عام ٢٠٢٣ بنسبة ٢٠% عن العام السابق، وهو أدنى مستوى منذ ما يقرب من عقد من الزمن.

وأضاف الكاتب: لست بحاجة للدفاع عن سكوت، لأنه قادر تماماً على الدفاع عن نفسه؛ حيث قال عن منتقديه العنصريين في مقابلة مع قناة MSNBC: "لقد كنا بمثابة البعبع بالنسبة لهم منذ اليوم الأول الذي أحضرونا فيه إلى هذا البلد". **"ما يقصدونه بـ DEI، في رأيي، هو "شاغل المنصب المنتخب حسب الأصول". نحن نعرف ما يريدون قوله، لكنهم لا يملكون الشجاعة لقول كلمة "N"، وهي الحرف الأول من كلمة "زنجي". ربما لن يقولوا ذلك بصوت عالٍ، على الأقل ليس بعد. لكن العنصريين الآن يقذفونني بهذه الكلمة، في رسائل البريد الإلكتروني وغيرها من الاتصالات الخاصة، بحماسة لم أرها منذ أيام بول كونور وستروم ثورموند. ويختم الكاتب، الذي يشعر بالأسف من عودة**

العنصرية إلى الولايات المتحدة، قائلا: لقد خضنا هذه المعركة بالفعل مرة واحدة، وانتصرنا فيها، وها نحن نخوضها مرة أخرى.

سي إن إن: الغرب يحدد خطط ووجهات المسيّرات الأوكرانية... بطاريات المريخ الأمريكية تغذي طائرات أوكرانية..؟!!

وكشفت شبكة **سي إن إن** الأمريكية نقلا عن **مصدر مطلع على برنامج المسيرات الأوكراني أن الدول الغربية تساعد أوكرانيا في وضع خطط ووجهات المسيرات التي تستخدمها كييف لاستهداف أراضي روسيا. وقالت الشبكة: "وجهات المسيرات يتم تحديدها مسبقا مع الحلفاء الغربيين، حيث يتم تتبع مسار وخطة تحليق المسيرات، ويسمح لها بضرب الأهداف بدقة عالية". ولفتت** إلى أنه **في ظروف التشويش الروسي على GPS يكون الذكاء الاصطناعي المسؤول عن دقة توجيه الطائرات بدون طيار. وحسب المصدر، فإن كل طائرة تحتوي على معالج لبيانات حول الأقمار الصناعية والتضاريس، دون أن يحدد الجهة التي تزود كييف بهذه التقنيات.**

ونشرت صحيفة أوراسيا ديلي الروسية مقالا لفت إلى استخدام بطاريات مركبات المريخ الأمريكية، في الطائرات المسيرة الأوكرانية بعيدة المدى. فقد قال المدير العام لمركز الحلول المتكاملة للطائرات المسيرة، دميتري كوزياكين، إن الخبراء الروس اكتشفوا البطاريات التي تستخدمها وكالة ناسا في برنامج الطيران إلى المريخ في طائرات أوكرانية مسيّرة تم الاستيلاء عليها؛ وأشار إلى أن أولى هذه الطائرات المسيّرة تم تجميعها من قبل القوات الأوكرانية بمساعدة متخصصين أميركيين. **وبحسب كوزياكين، تم تركيب البطاريات، تحسبا لاستخدام طائرات FPV المسيرة في درجات حرارة تحت الصفر. وعلّق العقيد البحري الاحتياط فاسيلي دانديكين، بالقول:**

"الطائرات المسيرة، حتى لو تم تجميعها في أوكرانيا، يجري تجميعها حصريًا من قطع شمال أطلسية (ناتوية) أو أميركية أو بريطانية أو فرنسية. من المحتمل أن يستخدم الأميركيون الحلول التقنية الفضائية لزيادة مدى الضربات ودقتها. ليس سرًا أن العديد من الاختراقات المختلفة التي تحققت على الأرض حدثت، على وجه التحديد، بعد استكشاف الفضاء". وأضاف دانديكين: "إنها إنجازات كبيرة في كل من الصناعة المدنية والعسكرية".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.